المحاضرة الثانية :

مفاهيم ومصطلحات ذات علاقة بتعليمية الأنشطة البدنية والرياضية

للعملية التعليمية العديد من المصطلحات المتداخلة والمترابطة التي تصنع في تشابكها العديد من المعاني والمفاهيم التي تشرح وتوضح مختلف العمليات التي تشهدها عملية التدريس. ويعتبر الديداكتيك إحدى هذه المفاهيم التي تطرق لها المختصون بإسهاب كل من وجهة نظره وحسب تياره، إلا أننا قبل التعرض لموضوع الديداكتيك الواسع ارتأينا الى ضبط تلك المصطلحات والمفاهيم المرتبطة وذلك لوضع قاعدة معلومات ومعارف تسهل للطالب وتمهد له استيعاب مفهوم التعليمية بصفة عامة وتعليمية الأنشطة البدنية والرياضية بصفة خاصة .

التعليمية لغة : إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوبه ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين. أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك مشتقة من الأصل اليوناني DIDACTIQUE وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك .وكلمة ديداسكوDIDASKO

وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم. التعليمة اصطلاحا : تعني فن التعليم، استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية :راتيش وعنوان هذا البحث – تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند راتيش.في سنة 1657 استخدم كومينوس هذا لمصطلح بنفس المعنى في كتابه – الديداكتيكا الكبرى – حيث يقول عنه انه :

"فن لتعليم الجمي مختلف المواد التعليمية" ويضيف" بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا".من فن التعليم إلى نظرية التعليم:

في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد وضع العالم الألماني هربرت ألس العلمية التعليمية كنظرية للتعليم تستهدفتربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط.

التربية : عرّفها جون ديوي بأنها: مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع نقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، فهي التجدد المستمر لهذا التراث والأفراد الذين يحملونه

مفهوم البيداغوجيا : مصطلح بيداغوجيا من أصل يوناني مكون من كلمتين **"بيد** "وتعني الطفل و**"غوجيا** "وتعني القيادة والتوجيه

وظيفة البيداغوجيا: كان المربي في عهد الاغريق هو الشخص وفي أغلب الأحيان هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختارله المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره.

كما عرفت بأنها: العملية التي قوامها نمو وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا عن طريق التمرين للوصول إلى الكمال، ويمكن أن تنجم عن عمل الآخرين، أو عمل الكائن نفسه.

وهي عملية مستمرة دائمة لا تحدد بحقبة زمنية معينة، تشمل حياة الأفراد بكاملها من المهد إلى اللحد، وتعمل على تنمية خبراتهم وتعديلها وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم، تستهدف إعدادهم إعدادا شاملاً متكاملاً ومتوازنا في جميع الجوانب الروحية العقلية الجسدية والاجتماعية؛ ليكونوا أعضاءً إيجابيين نافعين.

تعريف التربية البدنية والرياضية :

يتحدد الهدف الأساسي ويتحقق معنى التربية البدنية والرياضية من خلال تنمية الجسد وتنشئته بصورة سليمة ليتعدى أثر ذلك على النفس والعقل الإنساني ، وتعد الألعاب الرياضية هي الركن الأساسي للتربية البدنية والرياضية ، وهذا ما يؤكده المختصون في مجال التربية البدنية الرياضية ، ومن أمثلة ذلك:

نجد ناش Nasheالذي يعرفها بأنها "جزء من التربية العامة وأنها تستغل دوافع النشاط الطبيعية الموجودة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية التوافقية والعقلية والانفعالية وهذه الأغراض تتحقق حيثما يمارس الفرد أوجه نشاط التربية البدنية سواء كان ذلك في الملعب أو في حوض السباحة"

وقد عرفها تشارلز بوتشر Charles Bucher بأنها "ذلك الجزء المتكامل من التربية العامة هدفها الأساسي تكوين الفرد اللائق بدنيا في جميع النواحي العقلية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية وذلك من خلال الممارسة الفعالة لأوجه النشاط البدني"

ويعتقد مفكر التربية البدنية البريطاني مورجان Morgan أن التعبير"تربية بدنية" يتضمن في حد ذاته الوسط الذي يمكن للتربية أن تتأثر به والذي يتمثل في أطر منظمة من النشاط البدني ، وعلى الرغم من أن الأنشطة البدنية متباينة ومختلفة إلا أن هناك خصائص مشتركة فيما بينهما، أهمها أنها توظف الحرية ، الحيوية ، الحركات المهارية ، فضلا عن

القيم ونواحي الإشباع والرضا التي تتيحها ممارسة هذه الأنشطة هي وجه من أوجه التربية العامة التي تسعى إلى تحقيق أهدافها عن طريق الأنشطة الرياضية و البدنية المحببة إلى النفس.

التدريس :

يعرّف التدريس بأنه: كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين، وجميع الإجراءات التي يتخذها من أجل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف.

تعريف درس التربية البدنية والرياضية :

هو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية في الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة، وهي تشتمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعلم مباشر وتعليم غير مباشر

ويعرّفه شبر وآخرون بأنه: نشاط إنساني هادف مخطط ينفذ بطريقة يتم التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وموضوع التعلم، وبيئته فيؤدي إلى نمو الجانب المعرفي والانفعالي والمهاري لكل من المتعلم والمعلم، ويخضع إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة.

التعليم : يرى البعض أن التعليم هو عملية إثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي فضلا عن توفير الأجواء، والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناجم عن المثيرات الداخلية والخارجية.

في حين يرى خاطر وزملاؤه بأن التعليم لا ينطبق عليه شروط التدريس، وهو خبرة تعليمية معينة عن طريق وسيلة من الوسائل التعليمية المختلفة أو مؤسسة تربوية في المجتمع دون التقيد بوقت محدد أو مكان محدد

الفرق بين التدريس والتعليم :

1- إن مفهوم التعليم أشمل وأهم من مفهوم التدريس لأن التعليم يشمل تعليم المهارات والقيم والمعارف في حين أن التدريس لا يشمل المهارات والقيم فنقول علمته السباحة ولا نقول درسته السباحة.

2- إن التعليم قد يقع بشكل مقصود مخطط له وقد لا يكون مخططا له،..، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرق التعليم وهو تعليم مخطط مقصود ولا يأتي من غير قصد.

3- إن التدريس يحدد بدقة السلوك الذي نرغب في تعليمه للمتعلم ويحدد شروط البيئة العلمية التي تحقق فيها الأهداف، أما التعليم فإنه لا يحصل فيه مثل هذا التحديد والتخطيط عندما يكون غير مقصود.

التعلم :

يعرّف التعلم بكونه عملية عقلية داخلية (افتراضية)، أي أنه عملية غير ظاهرة في ذاتها وإنما يستدل على حدوثها من خلال نتائجها المتمثلة فيما يحدث من تغيير في السلوكات القابلة للملاحظة وبالتالي للقياس.

ويعرّف التعلم أيضا بأنه تغير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت نسبيا عن طريق الخبرة وهذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه.

العملية التعليمية – التعلمية :

عملية يتم فيها التفاعل بين طرفين (مدرس ومتعلم) لكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف تربوية، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس حركي. وتتضمن المراحل التالية: مرحلة التحضير – مرحلة الإنجاز – مرحلة التقويم.

المهارة : تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وإتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

القدرة : هي استدعاء معلومات معينة لتطبيقها بمهارة، واستخدامها في المواقف الجديدة أو المشكلات التي تواجه الفرد ويعبّر بلوم عن القدرة بالمعادلة التالية: القدرة = مهارة + معلومات.

الكفاية : هي القدرة على ممارسة الأعمال التي تتطلبها وظيفة من الوظائف، أما الكفاية التعليمية هي مجموعة المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت ومستمر أثناء التدريس.

الكفاءة :هي القدرة على توظيف مهارات في موقف موالي لها، حيث مكوناتها الأساسية: التصور والانجاز .

الكفاءة : مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة، داخل إطار حقله المهني، كما تحوي أيضا تنظيم العمل وتخطيطه وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات الغير عادية. وحسب (لوي دينو): الكفاءة هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية-الوجدانية، ومن المهارات المعرفية والحس-حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه.

مفاهيم لمصطلحات الوحدة التعليمية: و هي بمثابة الحصة أين يتم تطبيق الهدف الإجرائي (الهدف الخاص)فيها. وتستدعي معايير التنفيذ المرتبطة بالسلوك المنتظر الذي يتم تفعيله في وضعيات تعلم مناسبة (الحالات التعلمية) للهدف الإجرائي

الهدف الخـاص :هو الهدف التعليمي الموجود في الوحدة التعليمية(الحصة) ويجزأ بدوره إلى أهداف إجرائية.

الهدف الإجرائـي: هو هدف عملي معبر بأفعال حركية قابلة للقياس(الملاحظة والتقييم) ويكون في وضعيات التعلم مناسبة ويمكن من خلالها على شكل انجاز ومدى تحقيقها في الوحدة التعليمية، ويوضع الهدف الإجرائي كذلك في الوحدة التعلمية(الدور) تحديدا في المرحلة الأساسيـة

مفهوم الأهداف السلوكية : حاول التربويون تحديد المقصود بالأهداف السلوكية، رغم تعدد أسمائها، فقد أطلق عليها اسم الأهداف الإجرائية، أو أهداف الأداء، أو مخرجات التعلم المقصودة. وهذا التعدد في الأسماء لا في المسمى حيث تشير جميع هذه الأسماء إلى أهداف تدريس المواد الدراسية في الحصص الدراسية اليومية. ويعرف الهدف السلوكي بأنه: "وصف لتغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وثقافية، مع موقف تدريـسي".

الفرق بين الكفاية والكفاءة : يبدو أن هناك تداخلا في الاستعمال بين الكفاية والكفاءة حتى راح البعض يستخدم أيا منهما للتعبير عن المعنى نفسه، وهذا أمر يجانب الصواب إذ يوجد فرق بين دلالة المصطلحين يمكن إدراكه بالعودة إلى جذريهما اللغويين، فإذا اختلف جذر الكلمة اختلفت دلالتها فالكفاءة تعني المجازاة أو المناظرة أو المساواة بينما الكفاية تعني القيام بالشيء والقدرة على أدائه، ولهذا فالكفاية تدل على القيام بالأمر والقدرة عليه بينما الكفاءة تدل على المكافأة والمناظرة أو المساواة وليس سليما استخدام الكفاءة للتعبير عن معنى الكفاية.

الفرق بين الكفاية والمهارة :

المهارة تتضمن السرعة والسهولة ودقة الأداء والماهر هو الذي يؤدي الكفاية بسرعة وإتقان وسهولة في الجهد المبذول مهما كان نوع ذلك الجهد سواء أكان عقليا أو حركيا. أما الكفاية فهي أشمل من المهارة بحيث لو توافرت المهارة في أداء الفرد فإن ذلك يعني بالضرورة توافر الكفاية فيه، بينما لو تحققت الكفاية لدى شخص في أداء معين فإن ذلك لا يعني تحقق المهارة لديه.

الوضعية المشكلة : هي وضعيات تعلمية يكون فيها المتعلم أمام مشكل معقد لا يملك له حلا، أو أمام صعوبات يبدو مخرجها في البداية صعبا، وبالتالي تنتابه حالة من التوتر وعدم الاتزان الأمر الذي يحفزه للبحث والتقصي/ معبئا ما لديه من مكتسبات قصد التوصل إلى حل.

المقاربة بالكفاءات : هي تعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية، من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته (، وعرّفت أيضا بأنها: "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء حصة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب (الأهداف، الطريقة، الوسائل، المعارف، خصائص الطفل، الوسط، النظريات البيداغوجية، الزمان والمكان...) إستراتيجية، طريقة وأسلوب التدريس

البرنامج أو المنهج :هو جميع المعارف والخبرات والأنشطة والممارسات الهادفة التي تخططها وتنظمها المدرسة ثم تقدمها للطلبة بطرق وأساليب مختلفة تتلاءم مع قدراتهم تحت إشرافها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها لتنمية وإشباع حاجات ورغبات الطلبة بهدف النمو الشامل لجميع نواحي حياتهم العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية ثم تقويمها لتحقيق الأهداف التربوية وبناء المجتمع السليم.